

هل تعبّدنا الشّرْعَ بالهدى

في حال يترك فيها للفسّاد

لحضرة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد جواد مغنیه

المستشار بالمحكمة الشرعية الجعفرية العليا ببيروت

نحن نعرف فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ محمود شلتوت عضو جماعة كبار العلماء دلتنا عليه

أبحاثه القيمة التي يتمثل فيها علمه الذي لا ينضب له معين، وفهمه لأصول الإسلام وفروع

الدين، واجتهاده الذي ينتقل بالقاريء خطوة فخطوة من سر إلى سر من أسرار التشريع

المختلفة الألوان والتي لا يحصيها عد ولا بيان.

يعبر عن ذلك كله بأسلوب حديث سليم، وقد يستدعيه بعض الموضوعات إلى الإفاضة والتطويل

بالنقل والرد نقضا وحلاّ، فيظن القاري أنه في غني عن ذلك.

وعلى أي الأحوال فقد فتحت أبحاثه الدينية ابوابا لقادة الدين والرجوع بهم إلى الدرس

والتفكير، فله منهم الشكر ومنه الاجر.

نشرت رسالة الإسلام الغراء في العدد 4 م / 1 لفضيلته جوابا عن استفتاء وجه إلى علماء

الأزهر عن جواز استبدال النقد بالهدى الحج، وقد أوحى إلى جواب فضيلته بفكرة حول

الموضوع.

وهي: هل الشارع المعصوم عن العبث تعبد حجاج بيته الحرام بالذبح وإراقة الدماء في حالات

خاصة مع فرض أن الذبيحة في تلك الحالات لا بد أن تطمّر في الأرض أو تترك للتعفن، وأن الحاج

يذبح بقصد التقرب إلى الله وامتثال أمره